ان يتنظفه ولا يدخل احدا فيه ثم ركبت بغلتي ودخلت الحمام فلما
قضيت ما احتاج اليه امرت صاحب الحمام ان يدخل الي من
يخدمني فدخل الي غلام حسن الصورة فدلكني وغمزني فلما
استلقيت على قفاي ذكرت ايام البرامكة والفضل وان جميع
ما املكه من عند الله وعلى يده فقلت وتنفست بالمولود من ال
برمك البيتان فلله قال فرايت الغلام الذي كان يدلكني قد
تغير لونه وجهه وانتفخت اوداجه ودمعت عيناه واسقط
مغشيا عليه فلما عاينت منه ما عاينت لم اشك انه مجنون
فخرجت مبادرا واغتسلت ولبست ثيابي وركبت بغلتي
وانصرفت الى منزلي ثم ارسلت الى قيم الحمام وقلت ما حملك
على ان ادخلت مجنونا يدلكني الحمد لله على السلامة منه فقال
والله يا مولاي ما هو بمجنون وان له عندي سنينا كثيرة ما رايت
منه ما يكدر البال فقلت علي به الساعة فلما اتاني به وحصل
عندي ادنيته وانسته فلما استقر به المجلس قلت له ما ذاك
العارض الذي رايته منك قال وما رايت مني قلت رايته وقد
ظهر منك ما استحي ان اذكره قال رايتني حيث قلت نعم قال فهل
تعلم ما كان ذلك قال لا ادري قال مما كنت تنشده هناك تلك
البيتين قال نعم ومن قائلهما قلت انا قال فتبين قلتهما قلت
في ولد الفضل بن يحيى قال اتعرف الساعة ولد الفضل
قلت لا قال انا ولد الفضل وانا صاحب ذلك الشابع وفي
قلت البيتين فلما سمعتهما منك وكنت سمعتهما قبل
وعلمت انهما في ضاقت علي الارض بما رحبت وظهر مني ما رايت
قال محمد فوثبت وقبلت راسه وعينيه وقلت يا سيدي انا
والله عبدك وجميع ما املكه لابيك ومن فضلك والله ما لي
ولد ولا قرابة ترثني وانا شيخ كبير وقد عزمت ان احضر

شاهدين

شاهدين واشهدهما ان جميع ما بيدي لك واكون عائشا بفضلك
الى ان اموت فتغرغرت عيناه بالدموع وقال والله لا اقبل منك
شيا وهبه لك ابي وان كنت محتاجا الى ذلك وخرج موليا
فخرجت وراءه واقسمت عليه بالله ان يأخذ الكل او البعض
فكره ومضى لشانه **حكاية** قيل ان الحجاج مرض
مرضا شديدا فارجف اهل العراق بموته فخرج منه ملامت
مرضه حتى صعد ذروة المنبر فقال الا ان اهل العراق اهل الشقاق
والنفاق نفخ الشيطان في مناخرهم فقالوا مات الحجاج
ومات الحجاج وان مت فمه والله ما احب الا الموت وهل ارجو
الخير كله الا بعد الموت وما رايت الله على ذكره وتقدست اسماؤه
رضي بالتخليد لاحد من خلقه الا لاهونهم عليه
ابليس وقد سال العبد الصالح ربه فقال هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي ففعل ثم اضمحل فكان لم يكن يا ايها الناس
الرجل وكلكم ذلك الرجل والله لكاني بي وبكم قد صار كل حي
منا ميتا وكل رطب يابسا ونقل كل امرئ في ثيابه بطهره الى اربع
اذرع طولا في ذراعين عرضا واكلت الارض شعره وبشره
ومصت صديده ودمه ورجع الحبيب بانه اهله وولده
يقتسمان هذا حبيبه من ماله والاتي الذين يعلمون
ما افعل حتى ثم نزل **حكاية** قال حماد الراوية اني
كنت منقطعا في حب هشام بن عبد الملك فلما توفي تولى
بعده الوليد بن يزيد بن عبد الملك فخفت على نفسي فخرجت
من الشام الى العراق فاقمت مستخفيا عند اهلي فلما كان ذات
يوم وانا جالس في مسجد الجامع اذ حاط بي الاعوان من كل جانب
وقالوا اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي فخرجت معهم وما املك
نفسي فرقا حتى دخلت عليه فسلمت فرد السلام ثم قال

Copyright © King Saud University